ثم نفخ بها ثم امر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك الحصبا
عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه واستولى عليهم المسلمون
هم والله وملائكته يقاتلونهم ويأسرونهم ويجدون كل رجل منهم منكبا على وجهه
لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه فقتل الله من قتل من صناديد
قريش واسر من اسر من اشرافهم قال قتادة وابو زيد ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وبحصاة في ميسرة القوم وبحصاة
بين اظهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا فذكر قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وفي معالم التنزيل تناول كفا من حصا عليه تراب فرمى به في وجوه القوم
وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها شيء فانهزموا
وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وقال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا
صوتا من السماء الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست حين رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الحصيات فانهزمنا وذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وقال نوفل بن معاوية انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصاة في
الطساس في افئدتنا من خلفنا وكان ذلك اشد الرعب علينا فلما وضع القوم
يأسرون وسعد بن معاذ قائم على الباب الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا
السيف في نفر من الانصار يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم يخافون عليه كرة العدو
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه سعد الكراهية لما يصنع الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول
الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاثخان في القتل احب الي من
استبقاء الرجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ لاصحابه اني قد عرفت ان رجالا
من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها ولا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي احدا من بني هاشم
فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام بن الحارث بن عبد المطلب عم رسول الله
ابن اسد فلا يقتله واسم البختري العاصي ابن هشام ومن لقي العباس صح
صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها قال ابو حذيفة انقتل
اباءنا وابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالحمنه بالسيف
فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال عمر والله انه
ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صح
لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة
يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها
عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل ابي البختري لانه كان اكف القوم عنه بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه
عنه شيء يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم
وبني المطلب فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الانصار يوم بدر فقال له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع ابي البختري زميل له خرج معه من مكة وهو
رجل من بني ليث اسمه جنادة بن مليحة بنت زهير قال وزميلي قال المجذر لا والله

ما نحن

ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك فقال لا والله
اذا لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث عني نساء مكة اني تركت زميلي حرصا في الحياة
وقال يرتجز

لن يسلم ابن حرة زميله ٭ حتى يموت او يرى سبيله

فاقتتلا فقتله المجذر ثم اتى المجذر رسول

صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فآتيك به
فأبى الا ان يقاتلني فقاتلته فقتلته وقال موسى بن عقبة يزعم ناس ان ابا اليسر
قتل ابا البختري ويأبى عظم الناس الا ان المجذر هو الذي قتله ثم اخرج به ابن
عقبة عن القولين وقال بل قتله بغير شك ابو داود المازني وسلبه سيفه
وكان عند بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني ابي البختري وكان المجذر قد ناشده
ان يستأسر وشد عليه المجذر بالسيف وطعنه الانصاري يعني ابا داود المازني
بين ثدييه فاجهز عليه فقتله كذا في الاكتفا قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة
بلغ مقابلة
وغيره ان عمر بن الخطاب قال لسعيد بن العاص اني اراك كان في نفسك شيئا اراك تظن
اني قتلت اباك اني لو قتلته لم اعتذر اليك من قتله ولكني قتلت خالي العاص بن هشام
بن المغيرة فاما ابوك فاني مررت به وهو يبحث بحث الثور بروقه فحدت عنه وقصد له ابن
عمه علي فقتله وقال عبد الرحمن بن عوف كان امية فسميت عبد الرحمن فكان
ابن خلف لي صديقا وكان اسمي عبد عمرو فلما اسلمت صح
يلقاني ويقول يا عبد عمرو ارغبت عن اسم سماكه ابوك فاقول نعم فيقول اني لا اعرف
الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به اما انت فلا تجيبني باسمك الاول
واما انا فلا ادعوك بما لا اعرف فقلت له يا ابا علي اجعل ما شئت فقال انت
عبد الاله فقلت نعم حتى اذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه علي
ابن امية اخذا بيده ومعي ادراع قد استلبتها فانا احملها فلما راني قال يا عبد
عمرو فلم اجبه فقال يا عبد الاله فقلت نعم فطرحت الادراع من يدي واخذت
فقال هل لك في فانا خير لك من هذه الادراع التي معك قال قلت نعم صح
بيده وبيد ابنه علي اخذا بيديهما فقال يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم
بريشة نعامة في صدره فقلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل
بنا الافاعيل قال عبد الرحمن اني لاقودهما اذ راه بلال وكان هو الذي يعذبه
بمكة على ترك الاسلام فيخرجه الى رمضاء مكة اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأمر
بالصخرة العظيمة فتوضع على ظهره او صدره ثم يقول لا تزال هكذا او تفارق
دين محمد فيقول بلال قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا قال
احد احد فلما راه بلال صح
قلت اي بلال اسيري قال لا نجوت ان نجا قلت اتسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت
ان نجا فاطافوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة وانا اذب عنه فاخلف رجل السيف
ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله راس الكفر امية ابن خلف لا نجوت ان نجا صح
فضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انج بنفسك
ولا نجاء به فوالله ما اغني عنك شيئا فهبروهما باسيافهم حتى فرغوا منهما فكان

وهو يقول ما رايت كاليوم قط اما لكم حاجة في اللبن يريد الفداء [illegible] خرجت امشي بهما [illegible] صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)